صراعُ الفُصحى و انعكاساتُه على التنشئةِ و الوَعِي الإعلامي
دراسة وصفية تحليلية

د. أريج إبراهيم أحمد الأنصاري

أستاذ مساعد-كليةالعلوم والآداب بسراة عبيدة

جامعةالملك خالد

aeahmad@kku.edu.sa

ملخص:

في هذا البحث هدفت الباحثة إلى عدد من الأهداف عن طريق مباحث البحث الثلاثة، ففي المبحث الأول جاء تعريف اللغة العربية الفصحى، وكذلك التعريف بالعامية، وبيان أوجه الصراع ما بين الفصحى والعامية، وكيفية الوقوف مع الفصحى في وجه العامية ودعاتها. أما في المبحث الثاني فقد تطرقت الباحثة إلى التربية، من حيث التعريف بالتربية ومفهومها عامة، وبالتربية الإسلامية على وجه خاص، ومعرفة وظيفة اللغة في تربية أبنائنا، وكيف أن للغة أثر فاعل في ذلك.وفي المبحث الثالث والأخير، عرجت الباحثة على الإعلام من حيث التعريف به، و بوسائله، وكذلك وسائل الإعلام الاجتماعي، والأثر الذي تحدثهاللغة والتربية في نمط تبادلي مع وسائل الإعلام، ووسائل التواصل الاجتماعي. وقد ختمت الباحثة بحثها ببعض الوسائل والأساليب والطرق التي تقوم بدعم العربية وتحاول العمل على تطويرها للدفاع عنها وحمايتها، وجعلها مواكبة لعصرنا وزماننا.

الكلمات المفتاحية: الإعلام؛ انعكاس؛ التنشئة؛ صراع؛ الفصحى.

مقدِّمة:

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، و بعد:

فإننا نبحث اليوم في أحد الموضوعات المهمة التي تدخل في صميم حياتنا اليومية، ولها أثر كبير في حاضرنا ومستقبلنا، بمناقشة إشكالية اللغة العربية سواءً الفصحى أو العامية وأثر تلك اللغة في تربية النشء وسلوكه وأخلاقياته، و في صفحات هذا البحث تناول لتعريف اللغة العربية الفصحى ونشوئها وخصائصها ومدى أهميتها بوصفها لغة القرآن العظيم، وكذلك اللغة التي وصلتنا بها أحاديث النبي (ρ)، ونتطرق إلى تعريف اللغة العامية وخصائصها، ومدى تأثيرها في المجتمعات العربية.

كما يوضح البحث أثر التطور الحالي الذي نعيشه على لغتنا العربية الأصيلة، وما لمواقع التواصل الاجتماعي والإعلام، من أثر بالغ لهذه اللغة سلبًا أو إيجابًافي النشء المسلم، كما يهدف البحث إلى وضع عددٍ من الأساليب التي تدعم الآثار الإيجابية، وتعالج الآثار السلبية لهذه المؤثرات، لتخرج نشء واعٍ ومثقف، يعرف ربه ودينه، وما له من حقوق وما عليه من واجبات وحقوق تجاه مجتمعه ووطنه.

فاللغة كما نعلم وسيلة التواصل، ونقل المعلومة والفكر والثقافة، لذلك ينبغي علينا أن نهتم بها وبطريقة إيصالها بالشكل الصحيح حتى نجد النتيجة المرجوة منها. ومن هنا كانت **مشكلة البحث، و هي:** الوقوف على الصراع القائم بين اللغة العربية الفصحى، والعامية، ومعرفة أثر اللغة في كل من تربية النشء، و وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي.

تساؤلات البحث: حرص البحث على الإجابة عن الأسئلة الآتية:

س١: هل هناك صراع بين الفصحى، والعامية؟

س٢: إن كان هناك صراع بين الفصحى، والعامية، فما أوجه ذلك الصراع؟

س٣: ما أثر اللغة في تربية النشء؟

س٤: ما أثر اللغة في وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي؟

س٥: ما هو الأثر المتبادل بين اللغة والتربية؟

س٦: ما هو الأثر المتبادل بين اللغة ووسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي؟

أهمية البحث : تكمن أهمية البحث في إبراز أهمية اللغة العربية الفصحى، بوصفها لغة القرآن الكريم، وإظهار أثر اللغة العربية في تربية النشء، وفي وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، والوصول إلى بعض الطرق، والاساليب التي تسهم في تربية النشء على الاعتزاز بلغته العربية الفصحى، والدفاع عنها، والمحافظة عليها.

حدود البحث: يتناول البحث الحالي: **الصراع بين اللغة العربية الفصحى والعاميةو انعكاساته على التنشئة و الوعي الإعلامي.**

منهج البحث: يعتمد البحث على المنهج الوصفي في دراسة هذا الموضوع، بالاعتماد على الدراسات السابقة، والمراجع المتخصصة في اللغة والتربية. وقد جاء هذا البحث في مقدمة ودراسات سابقة،وثلاثة مباحث :

بذلت الباحثة جهدها في هذا العمل؛ لكي تصل إلى نتائج جديدة، ومعلومات مفيدة للمهتمين بدراسة اللغة العربية والتربية على حد سواء، ويبقى الجهد البشري قابلاًللخطأ والصواب، والزيادة والنقصان، فما أصابت فيه فهو بتوفيق الله وفضله، وما أخطأت فيه فهو من نفسها وتقصيرها، وآخر دعواها أن الحمد لله

رب العالمين، وصلى الله وسلَّم وبارك على نبيه الأمين، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، ومن اهتدى بهديه وسنته إلى يوم الدين.

الدراسات السابقة:

- (دراسة، محمد، ٢٠٠٤م) وعنوانها : " اللغة العربية في الإذاعة السودانية بين الفصحى والعامية (تطبيقًا على برنامجي (لسان العرب) و (دراسات في القرآن الكريم)"، وكان هدف الدراسة هو التعرف على مدى تطبيق اللغة العربية الفصحى في برنامجي لسان العرب ودراسات في القرآن الكريم في الإذاعة السودانية، وكذلك معرفة ما إذا كانت اللغة العربية بفصحاها وعاميتها هي اللغة الغالبة في السودان على اختلاف أعراقه ومناطقه. وكان من أهم النتائج التي خرجت بها الدراسة هو أن السودان على الرغم من مساحته الشاسعة واختلاف طبيعته السكانية وتنوعها وتعدد دياناتها واللغات واللهجات التي يتحدث بها السودانيين؛ فإن اللغة العربية هي اللغة الدارجة لدى غالبية السكان، وهي لغة مفهومة حتى لدى السكان الذين لا يتكلمونها. كما ترجع العامية العربية في السودان في كثير من مفرداتها وتراكيبها إلى اللغة العربية الفصحى، بلهجاتها القديمة المختلفة. كذلك كان من نتائج البحث أن البرامج المذاعة باللغة العربية أو العامية تعد مفهومة عند الناس، كما أن العديد من البرامج التي تقدم بالعامية تستخدم الفصحى الوسطية التي تكون ما بين العامية والفصحى فلا تستخدم ألفاظًا عامية مبتذلة، ولا لغة فصحى صعبة. كما أن الناس يعدون على الحياد في استخدام اللغة العربية الفصحى والعامية أي أنهم لا يرغبونهما كل الرغبة ولا يرفضونهما كل الرفض.[١]
- (دراسة، الحربي، ٢٠٠٦) وقد جاءت بعنوان:"نموذج لتفصيح الخطاب العامي، (أهميته، إمكانياته، معالمه)"، وقد هدفت الدراسة لدراسة قضية الفصحى والعامية من حيث المشهد اللغوي قديمًا ومقارنته بمشهدنا الحاضر، وما يحيط به من ظروف في بيئتنا العربية للتوصل إلى وضع اللغة العربية في القديم، والأمور التي أدت إلى المحافظة عليها، وبعد ذلك النظر في ما أحاط بنا من ظروف أدت إلى ما نراه من حال العربية اليوم. ومن أبرز نتائج الرسالة أن معظم أصول اللغة الأساسية وقواعدهابدت مشتركة بين الفصحى والعامية في المملكة العربية السعودية، وأن اللغة العربية لم تكن مقتصرة على البدو، بل كان الحضر والبدو فيها على حد سواء، يتكلمون الفصحى، كما كان من نتائج الدراسة أن العامية أصابها – عامة- خلل إما بالتحريف أو النقص أو الزيادة. كذلك من أبرز النتائج أن الدعوة إلى إحلال العامية محل الفصحى من أعظم الأمور التي قد تؤدي إلى تفرقة الأمة، حيث إن الفصحى لغة عامة لكل العرب، وجمعهم يفهمونها على اختلاف لهجاتهم أما اللهجات العامية فتختلف بشكل كبير وقد لا يفهمها إلا ناطقوها.[٢]

-(دراسة، خان، ٢٠٠٧م)،التي جاءت بعنوان:"العامية وصلتها بالفصحى: دراسة في منطقة الزيبان، بسكرة"، و هدفت إلى إيجاد أوجه التشابه والتقابل ما بين الفصحى والعامية، وكان من أبرز نتائج الدراسة أن اللهجة العامية لها صلة قوية ومتينة باللغة العربية الفصحى، ومتعلقة بالقوانين العامة لها: الصوتية والمعجمية.[٣]

- (دراسة، المنذرية، ٢٠١١م)، التي جاءت بعنوان:"اتجاهات المعلمين نحو استخدام الفصحى في التدريس بسلطنة عُمان "، وقد هدفت الدراسة إلى تحديد اتجاهات المعلمين في سلطنة عُمان في التدريس، و اتبعت المنهج الوصفي القائم على تشخيص الواقع، وقد استخدمت الدراسة مقياس الاتجاهات بوصفها أداة لجمع البيانات، وكان من أبرز نتائج الدراسة: أن اتجاهات المعلمين نحو الفصحى إيجابية بشكل عام، حيث أكد المعلمون الأثر الكبير للفصحى في تعزيز قيم الانتماء والهوية لدى التلاميذ، وفي علاج مشكلات أخرى وتعزيز مهارات لدى الطلاب.[٤]
- (دراسة، عوفي، ٢٠١٤م)، وكان عنوان الدراسة : "اللغة العربيزية (الهجينة) في مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على اللغة العربية الفصحى". وقد بحثت الدراسة حول اللغة الجديدة التي يستعملها الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، التي تعد لغةً هجينة لا هي بالفصحى ولا هي بالعامية، ولا حتى لغة وسطى بينهما، ولها عدد من التسميات مثل : (العربيزي، وفرانكوآراب، وأرابيش، ولغة الشات، ...إلخ)

وكان الهدف من الدراسة هو الوقوف عند هذه الظاهرة للتعرف عليها من حيث نشأتها، ومصطلحاتها، وأسبابها، وموقف العلماء والمجتمع منها، وأُثارها السلبية في اللغة العربية الفصحى، وكيفية معالجتها. ولحل إشكالية البحث تم طرح السؤال الآتي: لماذا تسعى وسائل الإعلام على اختلاف مجالاتها- خاصة مواقع التواصل الاجتماعي – إلىتقويض صرح العربية الفصحى التي كفل الله لها البقاء والحفظ حين أنزل بها كتابه المبين؟[٥]

- (دراسة، بن يامة، ٢٠١٥م)، و كانت بعنوان: "التداخل اللغوي بين الفصحى والعامية في التعبير الكتابي لدى متعلمي السنة الثانية من التعليم المتوسط (اللهجة السوفية أنموذجًا)"، وقد كان الهدف من هذه الدراسة التعرف على نسبة تغلل ظاهرة التداخل اللغوي بين الفصحى والعامية في التعبير الكتابي لدى متعلمي السنة الثانية من التعليم المتوسط، وما هي المستويات الأكثر تأثرًا بتلك الظاهرة، وأيضًا كان من أهدافها معرفة أسباب تلك الظاهرة، وهل هي أسباب بيئية أم أسباب تعود إلى كفاءة المعلم؟ وكان من أبرز النتائج التي ظهرت من الدراسة أن التأثر بالبيئة والتعلق بها وبلغة المحيطين بهم، يعد من الأسباب التي أدت إلى التأثير في لغة المدرسة مما جعلهم يستعملون اللهجة العامية بدل الفصحى. أيضًا مما سبب التداخل اللغوي هو أن المعلمين لا يعطون أهمية للتمارين اللغوية، كما أنهم أهملوا الجانب الشفهي للغة، وقاموا بالتركيز على الجانب الكتابي، و هناك من المعلمين من هو جاهل بالمناهج اللسانية الحديثة، كما أن ضعف تكوين اللغة عند بعض الطلاب كان من الأسباب الرئيسة في انخفاض مستوى قدرتهم على تحصيل اللغة العربية خاصة النحو الصرف.[٦]

- (دراسة، شبي، ٢٠١٦م)، التي جاءت بعنوان: "أثر التداخل اللغوي بين العامي والفصيح في التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط". وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على الأثر الذي يمكن للغة العربية العامية أن تتركه في الفصحى، كذلك هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسباب التي أدت إلى ذلك. ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة هو أن التداخل اللغوي له أثر واضح في تعابير الطلاب الكتابية، وأن ذلك الأثر يوجد في المستويات المختلفة من اللغة وبنسب متفاوتة.، وقد كان المستويان المعجمي والتركيبي من أكثر المستويات تأثرًا بتلك الظاهرة، ثم أتى بعد ذلك المستوى الصوتي ثم الصرفي. ومن النتائج -أيضًا- أن نسبة التداخل تصبح أكبر عندما نبتعد عن المدينة ونتجه للقرية، مما يؤكد أن هناك تأثيرا كبير للبيئة في ثقافة الطلاب. كما أن لغة المعلم لها أثر واضح في مستوى الطلاب، وزيادة رصيدهم من اللغة.[٧]

- (دراسة، الشرقاوي، حسن، ٢٠١٨م)، التي كانت بعنوان : "اللغة العربية بين تداعيات الحاضر وتطلعات المستقبل: الازدواجية ومزاحمة العامية نموذجًا"، وقد كان هدف الدراسة أن تبرز أهمية ما تعانيه اللغة العربية الفصحى في وقتنا الحاضر من الازدواجية اللغوية، ومزاحمة العامية.كما هدفت الدراسة إلى التنبيه على ما يواجهه متحدثي اللغة العربية من أخطار تعود لاستعمالهم الخاطئ للغة.وكان من أبرز نتائج الدراسة أن ما وقع للغة العربية من تراجع في مواجهة اللهجات العامية، وكذلك اللغات الأجنبية، هو بسبب التحديات العميقة والخطيرة ذات التأثير الكبير في المجتمعات العربية قبل التأثير في لغتها العربية، حيث أدى ذلك إلى انطفاء شعلة الإبداع عند العرب و ضعف الرغبة في التحدي، وانخفاض مستوى العزيمة للبناء والوقوف في وجه المصاعب[٨].

المبحث الأول: اللغة العربية بين الفصحى و العامية: مفهوما و اختلافا

مدخل:

بداية قبل الخوض في تعريف اللغة العربية الفصحى،لزم أن نبين مفهوم اللغة بشكل عام، أي أن نعلم ما مفهوم أي لغة من اللغات أيًّا كانت تلك اللغة، فاللغات على اختلافها لها مهمات معلومة، فهي الطريقة التي يتم عن طريقها تواصل الأفكار وتبادلها، كما أنها تنقل الأحاسيس، فهناك علماء متقدمون ومتأخرون قاموا بتعريف اللغة وتوضيح مفهومها، ومن أولئك العلماء المتقدمين أبو الفتح عثمان بن جني الذي يعرف اللغة بقوله : "أما حدها فإنها أصواتُ يعبر بها كل قوم من أغراضهم "[٩]. وبذلك ربط ابن جني تعريف اللغة بوظيفتها التي وجدت من أجلها، حيث إن وظيفة اللغة يتم عن طريقها التواصل والتفاعل ما بين الأفراد في

المجتمع الواحد، فإن كانت اللغة المنطوقة جيدة المفردات والمخارج كان التفاعل إيجابيًّاوإن كانت اللغة المنطوقة غير واضحة المعالم والمخارج، كان التواصل ضعيفًا، وربما أدى لسوء فهم وإحداث مشكلات اجتماعية وعلمية وثقافية كذلك.

ولابد من توضيح أن علماء اللغة المتقدمين، خاصة العرب منهم، كانوا يتعاملون مع اللغة ليس بوصفها محتوى لابد لنا من دراسته، بل كانت دراساتهم تتمحور دائمًا حول القواعد وطريقة النطق، التي لابد من أن تنطق بها، وهذا بالطبع أدى إلى جمود اللغة على نحو ما، وربما يكون ذلك الأمر عائدا إلى أن كثيرًا من غير العرب دخلوا إلى الإسلام، وهذا الأمر أدى إلى انتشار ظاهرة اللحن في اللغة، ولذلك انبرى العلماء للتصدي لتلك الظاهرة بأن قاموا بفرض القواعد التي لابد من التحدث بواسطتها، حتى لا يقع الخطأ في قراءة القرآن الكريم. كما أنهم حصروا أنفسهم في مسائل مثل ضبط قواعد اللغة نحوًا وصرفًا وبلاغةً، وكل ذلك يعود للتفكير النمطي القديم الذي كان سائدا بين علماء اللغة مما جمّد –إلى حد كبير- الإبداع والنشاط الفكري اللغوي.أما علماء اللغة المتأخرينفخرجوا علينا بنزعة جديدة في الدرس اللغوي، غير تلك النظرة التقليدية للغة، فطورت نظريات جديدة في علم اللغة، بمختلف مجالاتها من ناحية تعليمها للغير وتعلمها كذلك، و علاقة الدلالة باللفظ و السياق.

أما بالنسبة لعلماء العصر الحديث؛ فكان لهم إسهاماتهم المميزة، حيث يعد فرديناند سوسير رائد هذا العلم، بنظرته للغة على أنها ظاهرةً معقدة لا تجانس فيها إلى حد كبير، فليس لباحث واحد أن يقوم بدراستها من جوانبها المتعددة. كما حرص سوسير بشكل كبير على جعل علم اللغة علمًا منفصلاً عن العلوم الأخرى. يكون له استقلاله من ناحية الموضوع والمنهج الخاص به، وذلك كان واضحًا في تعريفه للغة و افتراض استبعاد ما يخرج عن حدودها البنيوية أو نظامها، ويكون مجالها هو الوصف والتعقب لتاريخ اللغات الحية وتحديد ما يؤثر فيها من قوى، واستنتاج القوانين التي تخضع لها الظواهر التاريخية المحددة.

حيث فرق دي سوسير بين ثلاثة مصطلحات مرتبطةبالظاهرة اللغوية، هي: اللغة، والكلام، واللسان. وذكر أن اللغة نظام مؤلف من علامات وصيغ وقواعد. وهو نظام ينتقل من جيل إلى الذي يليه. ولا يكون له تحقق فعلي، وذلك لأن الناس لا يتحدثون القواعد، وإنما يتحدثون وفقًا لها. وهي قريبة الشبه بالسمفونية، بينما يشبه الكلام العزف على آلات الموسيقا. أما الكلام فهو كل ما ينطقه شخوص المجتمع المحدد، أي ما يقومون باختياره من كلمات أو جمل تنتج عما تقوم به أعضاء النطق من حركات مطلوبة. بينما اللسان كما يقول –سوسير - لا يعد ظاهرة منفردة، وإنما هو ظاهرة عامة تجمع اللغة، وهو ما يمثل المجتمع، والكلام ما يمثل الفرد. فاللغة لا توجد بشكل تام عند من يتكلم بها، وإنما تتكامل في الجماعة، فالفرد يأتي بألفاظ وفقًا للجماعة، ومع ذلك فهو لا يستطيع أن يحقق قواعد اللغة كاملة، ولذلك نجد أن الأفراد يتفاوتون في مراعاة قواعد اللغة؛ لذلك فإن اللغة وليس الكلام هو موضوع علم اللغة.[٩]

لقد كانهناك تطور متسارع لعلم اللسانيات، حيثتميزت أبحاثه عما سبقها، فقد تناولت اللغة من منظور وصفي يقوم بناءً على الملاحظة المباشرة لظواهر اللغة المدروسة خلال مدة زمنية معينة، وفي مكان محدد كذلك، بعدما انتحى البحث اللساني نحو المعيارية التقليدية.

أولاً : اللغة العربية الفصحى مفهوما:

يمكن أن نعرف اللغة العربية الفصحى بأنها:"لغة الكتابة التي تدون بها المؤلفات والصحف والمجلات، وشؤون القضاء والتشريع والإدارة، ويؤلف بها الشعر والنثر الفني، وتستخدم في الخطابة والتدريس والمحاضرات، وفي تفاهم العامة إذا كانوا بصدد موضوع يمت بصلة إلى الآداب والعلوم"[١٠]. و هي – أيضا- "اللغة النموذجية المشتركة بين قبائل العرب المشهورة قبل الإسلام، التي عندما اكتمل عقدها ونضجت واستوفت جميع متطلبات الحياة نزل بها كتاب الله فأصبحت ذات عز وخلود، وأصبحت لغةً عالمية لصيقة بالإسلام في أي مكان يوجد به، و بذلك توصف على أنهااللغة السليمة الخالية من الأخطاء في كلماتها وضبط حروفها الصحيحة – أبنية وشكلاً – وهي كذلك اللغة التي تحتل المكان الأعلى من سلم الفصاحة ودرجات البلاغة"[١١].

فنحن –إذن- حينما نتكلم عن الفصحى فإننا نقصد لغة القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، فهي اللغة التي جمعت تراث الأمة في مختلف الجهات العربية من الشرق إلى الغرب. وهي التي بقيت راسخة متجذرة عبر التاريخ عميقة لا يمكن اقتلاعها منذ الجاهلية والإسلام ثم نزول القرآن الكريم حتى يومنا هذا، وهي لغة متمسكة بقواعد الإعراب التي لم تتغير، ولم تتغير من حيث القواعد العامة والنظم، ولا من حيث طريقة اللفظ وقواعده. وهي لغة متجددة تنمو وتتطور من حيث الألفاظ والدلالات والأساليب حتى تستوعب كل ما هو جديد، وقد أطلق عليها في أيامنا هذه العربية القياسية المعربة التي يتم استخدامها الآن في التعليم الرسمي، وفي الإعلام، وخلال قنوات حكومية متعددة تقوم بهذا الأثر(١٢).

مما سبق من حديث حول عمق اللغة وتجذرها وانتشارها جغرافيًّا في جميع المناطق العربية، فإنه مما لا شك فيه أن اللغة العربية الفصحى، هي العروة الوثقى التي تجتمع عليها الشعوب العربية والإسلامية، وإن اختلفت الأقطار واللهجات والأجناس، فهي لغة العقيدة والحضارة والرسالة السماوية الخاتمة والدائمة حيث إنها اللغة التي سيتحدث بها أهل الجنة. فهي لغة ذات شرف وتشريف وقد شرفها ربها-سبحانه-حين قال: (نَزَلَ بِهِالرُّوحُ الأَمِينُ (١٩٣) عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ (١٩٤) بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ (١٩٥)).[الشعراء: ١٩٢-١٩٥]. (١٣)

و مما يدل على أهمية اللغة العربية، ومميزاتها العظيمة أنها أطول اللغات الحية عمرًا، حيث أن أقصى عمر للغات الحية في عصرنا الحالي لا يتجاوز قرنين من الزمان تقريبًا، كما أنها تعد أهم لغة بين اللغات السامية، حيث نجد فيلاسبارا -وهو أحد الكتاب الغربيين- يقول: " إن اللغة العربية من أغنى لغات العالم، بل هي أرقى من لغات أوربا لتضمنها كل أدوات التعبير في أصولها في حين أن الفرنسية، والإنجليزية، والإيطالية،وما سواها قد تحدرت من لغات ميتة، ولا تزال حتى الآن تعالج رمم تلك اللغات لتأخذ من دمائها ما تحتاج إليه "(١٤).

كما أن اللغة العربية الفصحى تميزت بخصائص ميزتها عن غيرها من اللغات، وهي:

١) أن اللغة العربية تستخدم أعضاء النطق بتمامها كما قالالعقاد. ولا تهمل وظيفة من وظائفها، على عكس ما يحدث في كثير من أبجديات اللغات الأخرى، كما أن حروف اللغة العربية صالحة لكتابة عدد كبير من اللغات الأخرى كالأردية، والفارسية، والسواحلية، والهوسوية، والتركية، والبشتونية ... وغيرها من اللغات الأخرى.
٢) تعد الحروف العربية مناسبة لمعانيها، كما أن علماء العربية لم يفهموا من كل حرف أنه صوت، وإنما كان ما يعنيهم من صوت هذا الحرف أنه يعبر عن غرض، ومثال ذلك حرفا السين والصاد.وكان مما لاحظوه أن حرف الصاد جاء فيما يدل على شدة وقوة ومشاهدة كما صَعَدَ، والسين جاءت فيما يدل على اللين والخفاء في سَعِدَ.
٣) للغة العربية ميزة الترادف، وهو يجعل لديها القدرة التعبيرية خاصة في الأدب وفنونه.
٤) للغة العربية القدرة على تمكين متكلميها من طرد قواعدها في اشتقاق الأسماء والصفات بالاعتماد على الاشتقاق المختلف أنواعه، مما يوفر عليهم الجهد حتى يحفظوا المفردات وهجاءهاكما يحدث في اللغات الأخرى كالفرنسية والانجليزية وغيرهما، كما يعين ذلك المتعلم في لغته ومفرداته اعتمادا على نواة الجذر ثم الوزن والصيغة ومثال ذلك الجذر (سجد) يستطيع المتحدث أن يخرج منه بالعديد من الألفاظ كالصفة المشبه، واسم المكان، واسم الفاعل، واسم المكان، ومصدر الهيئة، ومصدر المرة، وغيرها من الصيغ.
٥) تعد اللغة العربية غنية جدًّا في تنوع أساليبها بالتقديم والتأخير، والحذف والإضمار والتقييد والإطلاق، وكذلك الإيجاز والإطناب والمساواة، وكل ذلك يرجع لوجود ظاهرة الإعراب وفق قواعد نحوية مطردة، نستطيع أن نقيس عليها.
٦) أيضًا للغة العربية الفصحى ميزة الاقتصاد اللغوي في نواح متعددة مثل أبنية المفردات. فالأسماء فيها المجرد: ثلاثي، ورباعي، وخماسي، ومزيدها لا يتجاوز عدد حروفه السبعة، مما يجعل للغة مزية عظيمة خاصة في سهولة الكتابة ورخصٍ في الطباعة، فهي توفر مساحات الكتابة بعكس اللغة

الإنجليزية التي تصل بعض مفرداتها إلى الخمسة عشر، وقد تصل إلى العشرين في بعض المصطلحات العلمية وربما أكثر.

٧) هناك تواصل وممر متصل بين ماضي العربية وحاضرها حيث إنه يمكن للشخص منا اليوم أن يقرأ الأدب الجاهلي وشعره ويتمكن من فهمه ومعرفة مقاصده ومعانيه دونما أن نضطر لأن نرجع إلى قواميس اللغة المتقدمة أو المتأخرة وذلك على خلاف ما في اللغات الأخرى، فاللغة الإنجليزية اختلفت وتطورت أصواتها بشكل كبير عما كانت عليه في زمن شكسبيروذلك صعب قراءة كتاباته على النشء الجديد منهم.

إن الخصائص السابقة التي ميزت اللغة العربية وما بذله أبناؤها من جهود في كافة مجالات العلم جعلت العربية تسود العالم في زمن الفتوحات، وفي زمن الخلافات الإسلامية المتعاقبة من الأمويين، والعباسيين، والأندلسيين، وحملت علوم الحضارة، وورثت ما كان في العالم القديم من علوم فأصبحت مصادرها وعلماؤها قبلةً لطلاب العلم من كل مكان وجنس. بل أصبح معرفة العربية والتحدث بها لدى الفرنجة من غير العرب ومن غير المسلمين كذلك من ضروب الاعتزاز والفخر، والمباهاة بالتحضر والمدنية، ووصل الأمر إلى أن من ملوكهم لم يكن يُحسن إلا أن يتكلم بالعربية ويكتب بها؛ كملك الأراغون بطرس الأول (ت ١١٠٤م)[١٤].

ثانيًا: اللغة العربية العامية مفهوما:

إن اللهجة العامة هي أبرز التحديات التي تواجه لغتنا العربية الفصيحة في عصرنا الحالي. واللهجة في الاصطلاح هي: "طريقة معينة في الاستعمال اللغوي توجد في بيئة خاصة من بيئات اللغة الواحدة "أما بعضهم الآخر فيعرفها على أنها:العادات الكلامية لمجموعة قليلة من مجموعة أكبر من الناس تتكلم لغةً واحدة."[١٦]

أما العامية فيمكن تعريفها على أنها: "خليط من الألفاظ بعضها فصيح الأصل، عربي النسب، ولكن تغيرت مخارج حروفه أو لعبت به ألسن العوام فحرفته، وبعضها غريب دخيل، ولج إلى العربية من رواسب لغات امتجز أهلها بالعرب فترة من فترات التاريخ، وهي لغة فوضوية لأنها لا قاعدة لها وليس من منطقها ولا طبيعتها أن تكون لها قاعدة، فهي تشوه ولا تخلق ونشأت من فساد طرأ على الفصحى، وهي ليس صفة من صفات العربية كاللهجة؛ ولكنها لغة ثانية تعيش على حساب الفصحى وتزاحمها، واحتلت مكانها على ألسن كثير، ويراد لها أن تحتل مكانها على الأقلام"[١٧].

وهناك من عرفها على أنها: "لغة التخاطب والمشافهة والكلام العادي مع العامة من الناس. والحديث بها يبعد اللغة عن التقيد بقواعد الفصحى وقوانينها، ويجعل العامية موسومة باللحن والخطأ، خالية من قواعد الإعراب مختلفة باختلاف الأماكن والبيئات."[١٨]وفي تعريف موجز يمكننا القول إن العامية هي:"لهجة شعبية يتواصل بها عامة الناس، وهي لا تخضع لقواعد، فهي منفلتة لا تقبل الضبط، وميزتها أنها لغة الحديث لا الكتابة."[١٩]

ثالثًا : أوجه الصراع ما بين الفصحى والعامية :

لقد ظهرت الدعوة إلى التركيز على العامية والاهتمام بها، ووضعها موضع الفصحى، ومن أول من دعا بهذه الدعوة هو ولكوكس، الذي خرج على الناس بهذه الدعوة في عام ثلاثة وتسعين وثمانمائة وألف في خطابه الذي دعا فيه إلى أن تُنشر العامية، ويؤلف بها أيضًا، فقال في خطابه: "إن من جملة العوامل في فقد قوة الاختراع عند المصريين استباقهم اللغة العربية الفصحى، لذلك لابد من إغفالها واستبدالها باللغة العامية اقتداءً بالأمم الأخرى، خاصةً الأمة الإنجليزية التي استفادت استفادة كبيرة بإغفال اللاتينية التي كانت لغة الكتابة عندها واستبدالها باللغة الإنجليزية الحاضرة ". وكذلك نرى سبيتا الألماني، الذي كان مديرًا لدار الكتب المصرية في العام اثنين وتسعمائة وألف، وقد سعى أن يجعل للعامية تراثًا، ولذلك ألف كتابًا أسماه" قواعد اللغة العامية في مصر، "و كذلك ألف ميخائيل الصباغ "الرسالة التامة في كلام العامة" وعلى نهجهم

سار المستشرقون، فألفوا عن عاميات الأقطار العربية المختلفة كالعامية في مصر، وسعوا لنشر الأدب المؤلف بالعامية وقاموا بجمعه، بل وقاموا بتعريب بعض التراث العالمي بالعامية [٢٠].

ولا يخفى على العاقل والمطلع لماذا سعى أولئك إلى الدعوة إلى العامية ومحاولة فرضها على حساب الفصحى، فالسبب واضح وضوح الشمس في رابعة النهار، حيث إن علماء الغرب علموا أن هناك ترابطًا وثيقًا بين اللغة العربية وديننا الإسلامي، وعلموا أن الإسلام لا يمكن أن يُفسر ويفهم إلا بها، وأن اللغة الفصحى هي الركن الركين من القرآن الكريم، فقاموا بتوجيه السهام إليها، ولم يألوا في ذلك جهدًا حتى يضعفوها ويدمروها ويبعدوا المسلمين عنها، ويصرفونهم عن الفصحى، التي تؤدى بها الشعائر ويُقرأ بها القرآن الكريم.[٢١]

ومما يدل على ذلك الصراع ما تحدث به الشيخ محمد الغزالي – رحمه الله – بمرارة عظيمة عن تلك المحاولات الهادفة لإضعاف اللغة العربية وضربها، وتمكين العامية مكانها، فيقول في ذلك :"لا أزال أذكر أيامًا كان يتكلم الأزهريون فيها باللغة الفصحى، "فعمل الاستعمار من كلام هؤلاء العلماء بالفصحى مثارًا للسخرية والاستهزاء في كل محضر ومقعد. ولم يكتفِ الاستعمار بذلك، بل تمادى في الأمر، فبعد أن استطاع أن يبعد الناس عن الفصحى في التخاطب ما بين الناس سعى كذلك لإبعادها عن لغة التأليف والإذاعة. ويروي الشيخ الغزالي حادثة وقعت له فيقول :"أطلعني أحد الأصدقاء عن مجلة أسبوعية أخرجت لسانها لي؛ لأني أنطق الجيم جيمًا والقاف بلغة العرب" للقاف والجيم رنين يرتطم بقفاه كأنه صفعة مزعجة؟ ويستغرب الشيخ كذلك في تسلل العامية إلى وسائل الإعلام فأسماه بـ "المسخ " [٢٢].

ومن الوسائل التي اتخذها دعاة العامية في صراعهم مع الفصحى أنهم ادعوا زورًا وبهتانًا أن العربية لغةً غير صالحة، وأن قواعدها معقدة، وإعرابها صعب، وأنها من تراث البدو الذين لا نصيب لهم من التحضر والثقافة والعلم، ولغة مختصة بالدين فقط، وغيرذلك كثير من الادعاءات الباطلة، وللأسف الشديد فإن هناك منا ممن ضعف دينه ولغته قد صدق تلك الادعاءات.وإن من المضحك المبكي الذي يدل على مدى صلف المستعمرين والمستشرقين وصفاقتهم أنهم ادعوا الغيرة علينا نحن العرب، عندما قاموا بدعوتهم إلى العامية، بل زاد بهم الأمر أنهم ادعوا أن الغرض من دعوتهم هي رفع مستوانا في العلم والثقافة والأدب والحضارة!!فمن منا يمكنه أن يصدق أن (ولهم سبينا) الألماني، و(كارل فولرس) الألماني، والسير(وليم ولكوكس) الانجليزي، و(سلامة موسى)القبطي النصراني، و(لويس عوض) الصليبي، كل أولئك يحبون اللغة العربية لغة القرآن الكريم، و يحبوننا نحن المسلمين، لذلك يسعون لرفعتنا ونهضتنا!![٢٣].

المبحث الثاني: مفهوم التربية

أولاً: التعريف بالتربية:

قالت العرب: ربا الشيء يربو ربوا ورباء: زاد ونما. وأربيته: نميته. قال- تعالى-: (فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاء اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ)[الحج:٥] [٢٤]و (رباه تربية) و (ترباه) أي غذاه، وهذا لكل ما ينمي كالولد والزرع ونحوه.[٢٥]، ورب ولده والصبي يربه ربا: رباه أي أحسن القيام عليه ووليه: حتى أدرك؛ أي فارق الطفولية، كان ابنه أو لم يكن.[٢٦]

ومما سبق يظهر لنا أن التربية جاءت بمعنيين:

أولاً : النمو والزيادة، وهذا هو أجل ما يُطلب من التربية، وهو أن نقوم بتنمية الجانب الذي توجه إليه. فتربية العقل الهدف منها هو أن ننمي قدرات العقل، أما تربية الروح، فالهدف منها هو أن ننمي القوى الروحية. ونحو ذلك.

ثانيًا: هو التدرج، التربية عبارة عن جهود متراكمة بعضها فوق بعض، خلال فترة زمنية. تتم عن طريق مراحل متعاقبة، وبناءً على ذلك فالتدرج والنمو يعدان أهم القوانين التي تحكم التربية. فإن كانت هناك تربية لا تثمر نموًا فهي عبارة عن تربية عقيمة. وإن رأينا جهودًا هدفها أن تنمي شيئًا ما، ولكن لا يوجد بها

تدرج وتتابع، فإن من البديهي أن تلك الجهود لا تستحق تسميتها بمسمى (تربية)[٢٧].وتعرف التربية في الاصطلاح على أنها: "عملية تشكيل الشخصية المتكاملة في جميع نواحيها وجوانبها روحيًّا، وعقليًّا، ووجدانيًّا، وخلقيًّا، وجسميًّا... حيث تكون قادرة على الانسجام والتكيف مع البيئة الاجتماعية والطبيعة التي يعيش فيها الإنسان."[٢٨]

ثانيـًا: التعريف بالتربية الإسلامية :

إن العلماء المسلمين يرون أن التربية الإسلامية مستمدة من القرآن الكريم والسنة المطهرة، وهي تقوم بتعهد الإنسان المسلمروحيًّا وعقليًّا وبدنيًّا. وهناك حديث كبير حول تعريف التربية الإسلامية، وكثر فيه الأخذ والرد حول مفهوم التربية من منظور الإسلام. فهناك من عرفها بأنها "إعداد الفرد أو الكائن الإنساني لحياته في الدنيا والآخرة"[٢٩]. بينما عرفها آخرون بأنها:"تلك المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في إطار فكري واحد يستند إلى المبادئ والقيم، التي أتي بها الإسلام، التي ترسم عددًا من الإجراءات والطرائق العملية يؤدي تنفيذها إلى أن يسلك سالكها سلوكًا يتفق وعقيدة الإسلام"[٣٠]. وهناك من عرفها بأنها "الأسلوب الأمثل في التعامل مع الفطرة البشرية توجيهًا مباشرًا بالكلمة، وغير مباشر بالقدوة، وفق منهج خاص،ووسائل خاصة لإحداث تغيير في الإنسان نحو الأفضل والأحسن".[٣١] بينما عرفها آخرون بأنها:"عملية يؤخذ فيها الناشئون من أبناء الأمة الإسلامية بألوان من الأنشطة الموجهة في ظل القيم، والمثاليات، والمبادئ الإسلامية؛ لتعديل سلوكهم، وبناء شخصياتهم على النحو الذي يجعل منهم أفرادًا صالحين نافعين لدينهم، وأنفسهم، ووطنهم، وأمتهم الإسلامية، والبشرية كلها"[٣٢].أما مقداد يالجين فإنه يرى أن التربية الإسلامية تعني تربية، ورعاية الطفل بطريقة متكاملة، أي بدنيًّا، وعقليًّا، وروحيًّا،ويكون ذلك بناءً على الوسائل والمبادئ، والطرق والنظريات الإسلامية.

والمحصلة أن التربية الإسلامية هي نهج حياة كاملة،ونظام كامل لرعاية النشء،كما أن التربية الإسلامية تكون حريصة على الفرد والمجتمع وأخلاقه الفاضلة، وقيمه الروحية، والمادية العالية، كما أنها تراعي ألا تطغى الحياة الدنيا على الحياة الآخرة في توازن متقن.

بالإضافة لذلك فإن التربية الإسلامية مبنية على أساس التعبد لله وفق ما أنزله –سبحانه- من تشريع. وهي كذلك تركز أسسها الفكرية على نظرة الإسلام إلى الإنسان، والكون، والحياة. أما الإنسان من وجهة نظر الإسلام؛ فهو ذلك المخلوق الذي رفع الله قدره وكرمه، وجعله مفضلاً على سائر خلقه، وجعل له عقلاً متدبرًا لما حوله، ويمكنه كذلك من أن يسيطر على ما يحيط به من أشكال الحياة المختلفة.ولكن بما أن الله منحنا ذلك العقل المسيطر، فإنه جعل على عاتقنا نحن البشر مسئولية عظيمة هي أن نطبق شريعته، ونحقق عبادته، وبناءً على أعمالنا جعل هناك الجزاء، والعقاب على أفعالنا يوم القيامة فإن كان خيرًا فخير، وإن كان شرًّا فشر.[٣٣]

ثالثـًا: أثر اللغة في التربية:

لا يخفى علينا نحن الأكاديميين والعاملين في مجال التعليم العالي أن طلابنا ضعيفون في اللغة العربية بشكل كبير، وهذا جلي و واضح من تصحيح أوراق إجابة طلابنا. ولذلك لابد من العمل على أن نرسخ في نفوس أطفالنا وبراعمنا الخط العربي الإسلامي الجميل، وأن يعد من مظاهر الفن والزخرفة الإسلامية، ولابد من أن نستعين بمادة الخط من تلك الزاوية الجمالية بشكل كبير ولائق. أيضـًا لابد من ربط الأطفال بالمكتبة؛ كمكتبة المدرسة، ومكتبة المنزل، والمكتبة العامة كذلك،؛ حتى يرتبط الطفل بالكتاب، وبالتالي يرتبط بالعلم، والثقافة، والحضارة، والتربية، فكلما قرأ أكثر فإنه يتعلم أكثر؛ ومن ثم فإنه يصبح أفضل في جميع جوانبه الخُلقية، والمعرفية، والثقافية، والاجتماعية.

إن الاهتمام بلغتنا العربية نطقـًا، وكتابة، خاصةً في تلك المراحل المبكرة من العمر، لابد وأن يكون كبيرا ومكثفا، حيث إن أعداء اللغة لا يتوانون عن الهجوم عليها بكل طريقة، وبشكل عنيف وشرس، لا مهادنة فيه، لذا فإنه يجب علينا أن نعطي أولئك الصغار منذ نشأتهم الأولى السلاح الذي يواجهون به أولئك

الأعداء، وهو اللغة العربية الفصحى السليمة الخالية من اللحن، فأعداؤنا يهاجمونها ويحفزون العامية، كما أنهم يهاجمون الكتابة العربية الإسلامية، ويدفعون الناس للكتابة بالإنجليزية وغيرها.[٣٤]

إن للغة العربية أثرا في وحدتنا الإسلامية والقومية، حيث إنها لغة العرب والمسلمين، ولقد كان وظيفةالإسلام في الحفاظ عليها عظيمة جدًّا، فالإسلام أمد اللغة بالثقافة العربية الشاملة التي تمثلت في تاريخنا الإسلامي، والفقه، وسائر علوم الإسلام، وما جعل العربية تعيش وتدوم إلى يومنا هذا هو الإسلام، فلولاه لكانت العربية لغةً من غابر التاريخ كاللاتينية، والقبطية، والهيروغليفية. بالإضافة لذلك فإن استخدامنا للغة العربية سيفرض علينا الترجمة، والتعبير حتى نتواصل مع غيرنا من الحضارات، والشعوب الأخرى، وهذا يمكن أن يضيف ثراءً للمعجم بألفاظ جديدة، وسيعمل على مواجهة العولمة اللغوية التي تسعى لإبعادنا عن لغتنا، وتربيتنا، وديننا[٣٥].

ومن المعلوم بداهةً أن اللغة هي أول ركيزة من ركائز الهوية عبر الأزمنة والتاريخ؛ فهي العنصر الذي جعل الناس" جماعة "واحدة ذات هوية واحدة تتمتع بخصائص محددة من العادات،والثقافة، والتقاليد، والطقوس، والحضارة.وهنا تأتي وظيفة اللغة في التربية بجعلها غريزة ثابتة لدى نشئنا الصغير وشبابنا المتجه إلى النضوج، حتى يتمسكوا بها ويطورها، ويحافظوا عليها وينقلوها لمن بعدهم من الأجيال المتعاقبة. وذلك سيخرج لنا جيل متعلم مثقف يحب لغته ودينه، ويرتقي بعلومه، وآدابه، وثقافته، ويعتز بها، ويناضل من أجل الحفاظ عليها، من هجمات كل المغرضين الراغبين في إضعافها وهدمها، وإبعاد أهلها عنها.

المبحث الثالث: وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي

أولاً : التعريف بالإعلام ووسائله :

الإعلام في اللغة هو:مصدر الفعل الرباعي(أعلم)، والثلاثي فيه(علم)، والعلم نقيض الجهل، وهو الحصول على المعرفة، فالإعلام في اللغة هو التبليغ لأمرما[٣٦].ويُعرَّف الإعلام في الاصطلاح على أنه : "أي وسيلة، أو تقنية، أو منظمة، أو مؤسسة تجارية، أو أخرى غير ربحية عامة، أو خاصة رسمية، أو غير رسمية، مهمتها نشر الأخبار ونقل المعلومات إلا أن الإعلام يتناول منها مهاما متنوعة أخرى تعدت موضوع نشر الأخبار إلى موضوع الترفيه، والتسلية خصوصًا بعد الثورة التليفزيونية، وانتشارها الواسع، وتطلق على التكنولوجيا التي تقوم بمهمة الإعلام والمؤسسات التي تديرها اسم (وسائل الإعلام)"[٣٧]. كما عرفه العالم الألماني أوتوجروت بأنه:" التعبير الموضوعي عن عقلية الجماهير وروحها، وميولها، واتجاهاتها في الوقتنفسه" [٣٨].

ويمكن تعريفه كذلك على أنه : تزويد الجمهور بأكبر قدر ممكن من المعلومات الصحيحة، أو الحقائق الواضحة)"[٣٩].وهناك تعريف يمكن عدُّه جامعًا كذلك وهو أن الإعلام: "إحدى وسائل الاتصال الخاصة بالمعرفة وفق حاجة اجتماعية، قصد تزويد الرأي العام بالأخبار، والمعلومات الصادقة على ما يدور من أحداث في الداخل والخارج لبث ثقافة الوعي، وتعبئة الجماهير ذات المصلحة في التغيير والتنمية كضرورة لتقدم المجتمع. ومن أبرز وسائله الإذاعة، والتلفزيون، والصحافة التي تطورت من الوظيفة الكلاسيكية، التي تقوم على نقل الأخبار، ومتابعة الأحداث إلى وظيفة حديثة تسهم في إعادة إنتاج موروث المجتمعات الثقافي، وتشكل الرأي العام تجاه الوظيفة المعاصرة بواسطة الشراكة بين التنمية والإعلام في نشر القيم الإنسانية والحضارية العالمية. و لقد تعددت أنماط الإعلاممما بين الإعلام الرسمي، الخاص، الأجنبي الناطق بالعربية، والإعلام الشعبوي"[٤٠].أما وسائل الإعلام فإنها متعددة متنوعة، ويمكن إجمالها في الوسائل الآتية:

١) وسائل الإعلام المكتوبة: وهي تشمل الصحف، والمجلات، والنشرات، والدوريات، وهي وسائل تقوم بالتحليل، والتعليق، والكشف عن القضايا. كما أنها تحتوي على الثقافة، والتسلية كذلك.
٢) وسائل الإعلام السمعية (الإذاعة) : وتعد الإذاعة إحدى وسائل الاتصال الجماهيرية، وتقوم ببث البرامج سمعيًّا فقط، وهي تخاطب العقل، والقلب لترفه المستمعين، وتثقفهم، وتنقل لهم المعلومة، والخبر، وقد كان لهاأثر كبير في الحرب العالمية الأولى، والثانية، فقد نافست الصحافة مما جعلها ذات أهمية كبرى، وهناك إذاعات عالمية شهيرة مثل إذاعة لندن، وصوت أميركا، ومونت كارلو،.... وغيرها.

٣) وسائل إعلام سمعية بصرية (التلفاز): ويعد من أكثر وسائل الإعلام شعبية، فهو يعتمد على الصورة والصوت، ويعد ثورة في مجال التكنولوجيا في مجال الاتصالات، خاصة مع بدء استخدام النظم الرقمي، وتعدد القنوات الفضائية، وتنوع ما تقدمه تلك القنوات ما بين الترفيه، والتعليم، والثقافة والأخبار، والحوار، والمسابقات ... الخ.
٤) وسائل إعلام أخرى: هناك العديد من وسائل الإعلام الأخرى، مثل الإنترنت، ووكالات الأنباء، والأشرطة السمعية، ووسائل الاتصال الحديثة كالجوال، والبريد الالكتروني[٤١].

ثانيًا : التعريف بوسائل الإعلام الاجتماعي:

مع التطور الكبير والسريع الحاصل في أيامنا هذه في مجال التكنولوجيا، ومهارات المعرفة لمستعملي وسائل التواصل الاجتماعي، أو وسائل الإعلام الاجتماعي، نرى أن هناك تزايدًا في المواقع الإلكترونية الجديدة. وفي البرامج التواصلية كذلك. وهناك العديد من التعاريف التي تعرف وسائل الإعلام الاجتماعية، حيث إنه لا يوجد تعريف واحد معترف به، حيث أن مواقع الشبكات الاجتماعية المعروفة مثل (Facebook و Twitter) تعدمن وسائل الإعلام الاجتماعية التي أصبحت شائعة للغاية، ويستخدمها مئات الملايين من البشر على اختلاف أعمارهم، وأعراقهم وأجناسهم. و إذا كان مفهوم الإعلام هو"نقل الرسالة من مرسل إلى مستقبل دون مبالغة وانه يرتبط بنقل الحقيقة دون تضخيم أو تشويه إلى نقل الصورة الواقعية[٤٢]فوسائل الإعلام الاجتماعي هي مجموعة من تقنيات البث على الويب،و تتمثل في صورة مواقع الويب والتطبيقات المستعملة في الشبكات الاجتماعية. أما شبكات الإعلام الاجتماعي فهي استعمال مواقع الويب والتطبيقات المخصصة للتواصل مع المستعملين الآخرين، أو للعثور على أشخاص لديهم اهتمامات مشابهة لمستعمل واحد. و من ثم تمثل تلك الوسائلالطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الإنترنت وتبادل المنافع والمعلومات، وهي بيئة تسمح للإفراد والمجموعات بإسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم أجمع.[٤٣]وبعبارة جامعة يمكن النظر إلى وسائل الإعلام الاجتماعية على أنها محتوى تم إنشاؤه بواسطة المُسْتَعْمِل ويتم مشاركته عبر الانترنت عبر تقنيات تعزز المشاركة والتعاونو التفاعل.

ويمكن لمستعمليها أن يقوموا بنشر رسائل عامة، كما يمكن أن يقوموا بجمع المعلومات من مجموعات متنوعة من الأشخاص، وبالرغم من ذلك لا تعني المشاركة في وسائل الإعلام الاجتماعي بالضرورة أن تكون منتجًا رئيسًا للمحتوى، كما يمكن أن تكون المشاركة قاصرةً على وضع علامة إعجاب، أو الاستجابة لمستخدم آخر عبر مدونات صغيرة مثل (تويتر) أو أداة من أدوات التواصل مثل (فيس بوك) كما أننا يمكن أن نجد بعض المستخدمين النشطين، الذين ينتجون محتوى كبيرًا كل يوم كنشر مجموعات البيانات، أو تحليلات الكتابة، أو التعليقات، أو مشاركة البيانات الببلوغرافية. ما دام أن التفاعل مع وسائل الإعلام الاجتماعي يقتصر على استهلاك ما يقوم الآخرون بنشره لا يختلف عن أي محتوى ويب آخر. وبمجرد أن يبدأ نتاج المحتوى الخاص ستكون المشاركة في المحادثات مباشرة حول القضايا المهمة في العمل، ويعد هذا هو السبب في كون وسائل الاعلام الاجتماعية مختلفة عن باقي أشكال التواصل الأخرى التي سبقت ظهورها[٤٤].

ثالثًا: الأثر المتبادل ما بين اللغة والإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي:

إن اللغة العربية تعد من اللغات العالمية، التي لها حضور قوي ومميز في المشهد الدولي على كافة المستويات والأصعدة، كما أنها تزداد أهميةً، وحضورًا، وإقبالاً من حيث تعلمها في شتى بقاع العالم، وذلك يعود لعدة عوامل ودوافع مختلفة، كالعوامل السياسية، والدينية، والاقتصادية، والسياحية، والثقافية ...الخ. فاللغة هي أرقى وسائل الاتصال والحوار؛ لذلك يمكن أن نركز على وسائل الإعلام المختلفة التي تتطور وتتقدم بالتقدم الزمني، وتقوم تلك الوسائل بنشر ثقافة البلاد المحلية، وتحافظ عليها، كما أنها تقوم كذلك بنشرها عن طريق الثقافات بين الأمم؛ وذلك يسهم في تناقل الثقافات، والخبرات بينهم.

إن وسائل الإعلام بشكل عام، والشبكة العنكبوتية، والقنوات الفضائية المختلفة بشكل خاص، لها إسهام كبير في نشر اللغة العربية الفصحى البسيطة حتى يتم التخلص من العامية التي تسود حياتهم، فالاهتمام

بوسائل الإعلام لنشر الفصحى يعد من الوسائل الهامة التي تسهم في تقديم ديناميكية هذا العصر أمام المجتمعات الدولية بأسلوب عربي، وبذلك تكون العربية حاملة لجميع تطورات العالم الحاضر؛ مما يجعل هذه الوسيلة ضامنة لوجود اللغة العربية في التواصل الدولي.فاللغة هي الوعاء الفكري الذي يجمع حضارة الأمة وثقافتها، وهي من أهم وسائل التواصل.فإن ما ميز الإنسان عن غيره من المخلوقات، وذلك يجعل اللغات مختلفة باختلاف الشعوب والأجناس، وذلك سنة تؤدي إلى التباين والاختلاف، إلا أن وسائل الإعلام الحديثة في عصرنا هذا لها إسهام كبير في خلق طرق يتم عن طريقها التواصل بين تلك الثقافات واللغات المختلفة، وأبرز تلك الوسائل هي شبكة الانترنت التي جعلت من العالم قرية صغيرة[٤٣]. ولكن لابد لنا هنا من أن نوضح أن هناك أصوات ظاهرة تدعواللعامية، أي التمسك بسمات اللهجة العامية في اللفظ فكثير منهم يلحنون في حروف اللغة العربية، ولا يستطيع أحدنا أن ينكر الأثر الكبير لوسائل الإعلام على الأفراد والمجتمع، حيث يمكنها أن ترتقي بالشعوب في المجالات المختلفة مثل التعليم من أدنى درجاته إلى أرفعها، وتلك الوسائل بدخولها لحياة الناس وبيوتهم لها القدرة في أن تحقق التقدم والتنامي في جميع المجالات[٤٤].

وللأسف إن وسائل الإعلام قامت بجناية عظيمة في كثير من الأحيان على الفصحى، في استعمالها للألفاظ العامية، فشيوع الألفاظ العامية وأساليبها في وسائل الإعلام المختلفة يعد تكريسا للعامية في المجتمع، وهي في الوقت نفسه تضعيف للعربية الفصيحة من ناحية أخرى، وذلك خطر ذو أبعاد متعددة على أمتنا ووحدتها، ومستقبل لغتها وثقافتها من عدة نواحٍ منها:

١) مساهمة الإعلام في إيذاء العربية الفصحى بالعامية التي أصبحت منتشرة فيه، مما أدى للابتذال واستخدام ألسنة الممثلين وغيرهم إلى التأثير في جماهير أجهزة الإعلام، خاصة البصرية، والسمعية منها، مما أدى إلى إشاعة الكلمات المحرفة، والمصطلحات النابية بين أفراد المجتمع.
٢) في استخدام العامية في وسائل الإعلام، والتواصل الاجتماعي تهديد بتفتيت الأمة العربية لغويًّا، وثقافيًّا، وحضاريًّا مما يسهم في إضعافها وانقسامها، وبالتالي فإن ذلك يهدد باستحداث عشرات اللغات المحلية عوضًا عن اللغة الأم الجامعة للأمة.
٣) أيضًا فإن العامية في وسائل الإعلام ،والتواصل الاجتماعي تؤدي إلى قطع الاتصال بين المسلمين، وعزل الدول العربية، وتدمير اللغة التي هي أهم مقومات وحدتها.
٤) إن انتشار العامية في وسائل الإعلام، والتواصل الاجتماعي يجعل من الصعب علينا أن نفهم تراثنا العربي والإسلامي، فالفصحى تجعلنا نفهم كتاب الله، وسنة نبيه، وكتبنا التراثية من الشعر، والنثر، والعامية لا يمكنبحال من الأحوال أن تحل محل الفصحى، فحركة المجتمع العربي لا تعد في صالح العامية، على الرغم من أنها اليوم قريبة من حياة الناس وألصق بوجودهم الاجتماعي من الفصحى.
٥) إن تبني العامية في وسائل الإعلام، والتواصل الاجتماعي يتسبب في ضعف الثقافة، فعند ضعفها يضعف تحصيل الأفراد في اللغة العربية مما يجعل من السهل اجتثاثها ومن ثم إحلال العامية مكانها؛ وذلك بحجة أنها لم تعد لغة الثقافة بين الناس في عصرنا هذا، وللإعلام أثر كبير في ذلك إما إيجابًا، وإما سلبًا؛ فبالاهتمام بالعربية الفصحى ومحاولة نشرها تنموا الفصحى وتزدهر، والعكس صحيح[٤٥].

رابعًا: الأثر المتبادل بين التربية وبين الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي:

للإعلام أثر تربوي هام في بناء الفرد والمجتمع على حد سواءً، ، فهويمثل جميع الجهود والأنشطة الإعلامية الداعية والهادفة التي تبثها وسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية التي تساعد على بناء الإنسان، وإعداده من جميع النواحي (أخلاقية، عقلية، روحية، اجتماعية، واقتصادية)؛ ليتمكن من أداء رسالته نحو مجتمعه وتعمير الكون باعتباره خليفة الله في الأرض.كما أن الإعلام يقوم بعدة وظائف تربوية، ومن تلك الوظائف :

١) التثقيف، والمقصود هنا إثراء المعرفة فيما يتعلق بجوانب حياة الإنسان العامة، ويساعد هذا الإثراء في إشباع حاجات المرء المعرفية، ومساعدته في فهم ما يحدث حوله من قضايا وأحداث، كما يسهم الإعلام -أيضًا- في التثقيف الاجتماعي والأخلاقي.
٢) العمل على تنمية الوعي الإعلامي، حيث إن الإعلام الموجه نحو التربية، ينمي قدرات النشء في مراحلهم العمرية المختلفة نحو التعرض بشكل واعٍ لوسائل الإعلام؛ ليتفهموا هذا الاستخدام وهذا

التعامل بعقول متفتحة ناضحة. حتى يقيموا ويحللوا الرسائل الإعلامية التي تطرحها وسائل الإعلام ومعرفة الغث منها والسمين.

٣) التوجيه والإرشاد: إن وسائل الإعلام تقوم بنقل الآراء والمعلوماتوتبادلها، وشرح وجهات النظر المختلفة، حتى توجه النشء، وتسهم في تكامل شخصياتهم ليغدوا مواطنين صالحين، ويؤدوا ما عليهم من واجبات ومسؤليات.

٤) غرس القيم التربوية: يعمل الإعلام على غرس القيم والأخلاق الكريمة، لدى النشء، وذلك عن طريق تعليهم أمور من حياتهم اليومية كأن يحترم الأبناء والديهم، وحبهم لوطنهم، وأن يحافظوا على بيئتهم، ويعلمهم صفات المسلم الصالح.

٥) التسلية والترفيه: إن من وظائف الإعلام أن تسهم بشكل فعال في التسلية والتثقيف الهادف بعرض البرامج الهادفة بشيء من الترفيه الذي يحبب النشء في التعلم والثقافة.

بالإضافة لما سبق من وظائف رئيسة فإن الإعلام له أثر فاعل في مشاركة الأسرة، والمدرسة، وجماعة الأصدقاء، ومنظمات المجتمع المدني، والمساجد؛ في نقاط أخرى مثل:

- ترسيخ القيم السماوية في نفوس المتلقي.
- المحافظ على النسيج الاجتماعي.
- دعم قيم الولاء والانتماء إلى الوطن.
- المساهمة في تحقيق التنمية الشاملة والمتوازنة للمتلقي.
- تحقيق الأهداف التربوية السليمة.
- مسايرة التقدم العلمي السريع مع المحافظة على الهوية الأصلية.
- السرعة في نقل المعلومات مع مراعاة الدقة والمصداقية.
- العمل على الاتصال بالثقافات المختلفة.
- المشاركة في حل المشكلات بأسلوب علمي.
- إخراج بعض المجتمعات من غربتها اللغوية[٤٦].

الخاتمـــة

و في نهاية هذه المناقشة تبينأن هناك هجمة شرسة على اللغة العربية، وعلى ديننا، وعلى النشء الجديد الذي ظهر في زمن تتلاطم فيها الفتن كتلاطم الأمواج العاتية، وهذه الهجمة ليست وليدةً وقتنا الحاضر وحسب؛ بل هي هجمة قديمة وما زالت مستمرة، وهي تحاول النيل من لغتنا وإضعافها، وإبعاد أهلها عنها، وللأسف فإن هذه الهجمة نجحت في النيل من العربية في بعض النواحي، خاصة النواحي الاجتماعية، وفي نظرة كثير من العامة إلى اللغة العربية من حيث إنها لغة صعبة الدراسة وصعبة الفهم ... إلخ من هذه الادعاءات الباطلة.

لذا فإنه يلزمنا حتى نتصدى لتلك الهجمات أن نسعى إلى تطوير اللغة وتقريبها من عامة الناس، ونعمل على تنمية النشء عليها، حتى يشبوا وهم محبين للغتهم متقنين لها، مدافعين عنها، وذلك عن طريق بعض الطرق والأساليب التي تسعى لهذا الغرض، ومن تلك الأساليب :

١- الإقرار بمبدأ أن اللغة العربية هي أحد ثوابت الأمة، والعمل على زرع روح التفاني، والإخلاص في خدمتها.
٢- العمل على ترسيخ فكرة أن الدفاع عن اللغة العربية يعد من الواجبات المقدسة، التي لابد من القيام بها لنؤكد ذواتنا، ونتصدى للعولمة بجميع أشكالها.
٣- دعوة الإعلاميين للتفاني والإخلاص والوعي لجعل العربية الفصحى هي اللغة المعتمدة في وسائل الإعلام العربية؛لترسيخ الفصحى لدى المجتمع عامة، والنشء خاصة.
٤- استغلال ميزة اللغة العربية من حيث كثرة الاشتقاقات والمترادفات، في تقليب أحرف المادة اللغوية لاستخراج الكثير من الاصطلاحات والصيغ الحديثة التي تتوافق مع خصائص اللغة العربية، وبهذا سنعمل على تعريب الكثير من الكلمات، وتأصيل العديد من الأمور الطارئة المستحدثة في زمننا هذا.
٥- العمل على تقويم معلمي اللغة العربية في مدراسنا، والتأكد من كفاءتهم قبل أن يتم تعيينهم، ومن كان على رأس عمله لابد وأن يتم عمل اختبارات كفاءة لهم، و من كان به ضعف يتم تقويته عن طريق الدورات المكثفة، كما لابد من أن يتم عمل دورات تربوية لهم حتى يقوموا بنقل اللغة العربية إلى الطلبة بطريقة تربوية سليمة، تحبب النشء بلغته، وبثقافته، وحضارته، وتقوم بتعليم اللغة لهم بشكل سهل، ويسير، ومبسط.

وختامًا فإن هذا العمل هو جهد المقل، وموضوع البحث كبير ويمكن الإسهاب فيه، وتناوله بشكل أكبر، وأعمق، ولكن المقام هنا لا يتسع لذلك، ولذا فإني آمل أني تمكنت في تلك الصفحات من تغطية جزء - ولو قليلا- من أجزاء هذا الموضوع، ويمكن للآخرين من الباحثين أن يقوموا بإتمام و إكمال ما بدأته في هذا الباب، لعل الله – تعالى – أن ينفع بعملي هذا أمتنا، ومجتمعنا.

و أسأله – تعالى - أن يكون هذا العمل خالصًا لوجهه، وأن يكون في موازين أعمالي يوم ألقاه (جل وعلا) وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

قائمة المصادر والمراجع

١) ريا سالم بن سعيد المنذرية، اتجاهات المعلمين نحو استخدام الفصحى في التدريس بسلطنة عُمان، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد الثامن، ع (٢٤)، آب ٢٠١٨م، ص ص ٤٦-٤٧.

٢) محمد خان، العامية وصلتها بالفصحى دراسة في منطقة الزيبان، بسكرة، بحث مقدم في أعمال الندوة الدولية : الفصحى وعامياتها ـ لغة التخاطب بين التقريب والتهذيب، المجلس الأعلى للغة العربية ووزارة الثقافة الجزائرية، يونيو، ٢٠٠٧م، ص ٢٨٥.

٣) زينب شبي، أثر التداخل اللغوي بين العامي والفصيح في التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، كلية اللغة والأدب العربي، ٢٠١٦م .

٤) محمد الصالح بن يامه، التداخل اللغوي بين الفصحى والعامية في التعبير الكتابي لدى متعلمي السنة الثانية من التعليم المتوسط (اللهجة السوفية أنموذجًا)، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، كلية اللغة والأدب العربي، ٢٠١٥م.

٥) عبدالمطلب الفحل محمد، اللغة العربية في الإذاعة السودانية بين الفصحى والعامية (تطبيقًا على برنامجي (لسان العرب) و (دراسات في القرآن الكريم)، رسالة دكتوراه جامعة أم درمان الإسلامية، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، ٢٠٠٤م.

٦) عبدالرحمن بن عوض الحربي، نموذج لتفصيح الخطاب العامي (أهميته، إمكانياته، معالمه) رسالة ماجستير في اللغة العربية، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا، ٢٠٠٦م.

٧) محمد شحاته عبدالحميد الشرقاوي، أشرف حسن محمد حسن، اللغة العربية بين تداعيات الحاضر، وتطلعات المستقبل– الازدواجية ومزاحمة العامية نموذجًا، مجلة الراسخون، جامعة المدينة العالمية، مجلد٣، ع (٢)، يناير ٢٠١٨، ص ص ١-٢٣.

٨) عبدالكريم بن علي عوفي، اللغة العربيزية (الهجينة) في مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على اللغة العربية الفصحى، أبحاث ودراسات الندوة الثامنة: الحرف العربي – جمالياته وإشكالياته، مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية وجامعة الملك خالد – كلية العلوم الإنسانية – قسم اللغة العربية وآدابها، الرياض، ٢٠١٤م، ص ص ١١-٦١.

٩) أحمد مبروك أبو زيد؛ وآخرون، اللغة العربية بين الأمل المنشود والواقع المرصود، (د.ن)، الطبعة الأولى، ٢٠١٨م، ص ٥-١٠.

١٠) مجدي البرازي، مشكلات اللغة العربية المعاصرة، مكتبة الرسالة، عمان، ط١، ١٩٨٩م، ص٥٥.

١١) فتحي أنور عبدالمجيد الدابولي، بين الفصحى والعامية، مجلة كلية اللغة العربية بالزقازيق، جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية بالزقازيق، العدد العاشر، ١٩٩٠م، ٧٥٧.

١٢) أونور سيدي محمد، صراع الفصحى والعامية في اللغة العربية، مجلة جامعة البحر الأحمر ـ دورية، علمية، محكمة، نصف سنوية، العدد الثالث يونيو ٢٠١٣م، ٦٦.

١٣) توفيق محمد ملوح القفعان، وعوني صبحي الفاعوري، تأثير الازدواجية اللغوية (الفصيح والعامي) في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، المجلد ٣٩، عدد١، ٢٠١٢م، ١.

١٤) بتول حاج أحمد، بين الفصحى العامية، مجلة الأدب الإسلامي، المجلد العاشر، العدد السابع والثلاثون، ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م، ٦٣.

١٥) صابرين مهدي علي أبو الريش، اجتياح العامية للفصحى في وسائل الإعلام المرئية: المظاهر والآثار السلبية وسبل المواجهة. أعمال ندوة : الفصحى والعامية في وسائل الإعلام، مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، وجامعة طيبة – كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ٢٠١٦م، ١٢٠-١٢٢.

١٦) سعاد حميدة، توظيف اللهجة السوفية وعلاقتها بالفصحى في تجربة أحمد زغب الروائية (ليلة هروب فجر)، مجلة دراسات وأبحاث، جامعة الجلفة، العدد ٣٤، مارس ٢٠١٩م، ١٣٨.

١٧) أبو الريش، اجتياح العامية للفصحى، مرجع سابق، ١٢٢.

١٨) الدابولي، بين الفصحى والعامية، مرجع سابق، ٧٦١.

١٩) أحميدة العوني، هل تصلح العامية العربية للتدريس، مجلة البيان، المنتدى الإسلامي، العدد ٣٤٨، يونيو ٢٠١٦م، ٩٠.
٢٠) بتول حاج أحمد، بين الفصحى والعامية، مرجع سابق، ٦٣.
٢١) نور الدين بليبل، الارتقاء بالعربية في وسائل الإعلام، سلسلة كتاب الأمة، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، عدد ٨٤، ط١، رجب ١٤٢٢هـ، ١٠٨.
٢٢) محمد الغزالي، معركة المصحف في العالم الإسلامي، مكتبة رحاب، (د.ط)، (د.ت)، ١٩٥.
٢٣) أحمد عبدالغفور عطار، الزحف على لغة القرآن، (د.ن) بيروت، ط١، ١٩٦٥م، ٤٧-٤٩.
٢٤) محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ، ج١٤، ٣٠٤.
٢٥) زين الدين أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن عبدالله بن عبدالقادر الحنفي الرازي، مختار الصحاح، تحقيق : يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت - صيدا، ط٥، ١٤٢٠هـ، ١١٧.
٢٦) محمد بن محمد بن عبدالرزاق الحسيني أبو الفيض الملقب بمرتضى الزبيدي، تاج العروس، تحقيق : مجموعة من المحققين، دار الهداية، (د.ط)، (د.ت)، ج٢، ٤٦٤.
٢٧) عبدالكريم بكار، حول التربية والتعليم، دار القلم، دمشق، ط٣، ١٤٣٢هـ، ١١.
٢٨) خالد القضـاة، المدخـل إلى التربية والتعليم، عالم الكتاب، الأردن، عمان، ط١، ١٩٩٢م، ١٧.
٢٩) أنور الجندي: التربية وبناء الأجيال في الإسلام، دار الكتاب اللبناني، بيروت، (د.ط)، ١٩٧٥، ١٥٣.
٣٠) سعيد إسماعيل علي: أصول التربية الإسلامية، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، (د.ط)، ١٩٨٧، ٢٢.
٣١) عبد الحليم محمود: وسائل التربية عند الإخوان المسلمين، دار الوفاء، المنصورة، ١٩٨٩، ١٥.
٣٢) يوسف الحمادي: أساليب تدريس التربية الإسلامية، دار المريخ. الرياض، ١٩٨٧، ٢١.
٣٣) عاطف السيد، التربية الإسلامية أصولها ومنهجها ومعلمها، (د.ن)، (د.ط)، (د.ت)، ١٨.
٣٤) حسن محمد باجودة، اللغة العربية والتربية الإسلامية، بحث مقدم لندوة الخبراء التربويين المنعقدة في مكة المكرمة بين ١١-١٤٠٠/٦/١٦هـ، ٢٠.
٣٥) ريا سالم سعيد المنذرية، اتجاهات المعلمين مرجع سابق، ٤٤-٤٥.
٣٦) لسان العرب، ابن منظور، طبعة دار صادر، بيروت، مرجع سابق، ج١٢، ٤١٨.
٣٧) محمد متولي منصور، مظاهر أزمة العربية في الخطاب الإعلامي المعاصر، بحث مقدم ضمن مؤتمر (اللغة العربية ومواكبة العصر) كلية اللغة العربية، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، (د.ت)، ٤٤٢.
٣٨) عبدالعزيز شرف، المدخل إلى وسائل الإعلام، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، القاهرة، ط١، (د.ت)، ١٦.
٣٩) محمود محمد سفر، الإعلام موقف، مكتبة تهامة، المملكة العربية السعودية، جدة، ط١، ١٩٨٢م، ٢١.
٤٠) حنان ناصف، دور وسائل الإعلام في نشر ثقافة السلام بين الدول العربية " العلاقات السورية اللبنانية أنموذجًا"، بحث محكم جامعة ٨ ماي، الجزائر، قالمة، ٢٠١٩/٠٨/٣٠م، ٤.
٤١) المرجع السابق، ٤-٥.
٤٢) محمد على العوينى، الإعلام الإسلامي بين النظرية والتطبيق، عالم الناشر للكتب، القاهرة،ط ٢ ، ١٩٨٧م، ١٤٢.
٤٣) http://computing dictionary.the freedictionary.com/new+media
٤٤) علي عبود نعمة الجبوري، وسائل الإعلام الاجتماعية وأثره في استراتيجية التسويق الفندقي من خلال الخدمة الاستباقية (لعينة من الفنادق السياحية في بغداد) ، بحث مقدم لكلية الإمام كاظم للعلوم الإسلامية الجامعة، (د.ت)، ٥٣٠-٥٣٢.
٤٥) أروى محمد ربيع، توظيف وسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها : دراسة تحليلية، جامعة جرش، المملكة الأردنية الهاشمية، الأردن، ٢٠١٧/٩/٧م، ٥٨.
٤٦) أحمد مختار عمر، أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب الإذاعيين، عالم الكتاب، ط٢، ١٩٩٣م، ٧٣.
٤٧) صابرين مهدي أبو الريش، مرجع سابق، ١٣٩-١٤١.
٤٨) محمد علي حسن مقيل، مشكلات الإعلام التربوي للقضاء على ظاهرة الاغتراب اللغوي في المناطق ذات اللهجات المزاحمة للغة العربية: دراسة تحليلية على محافظتي المهرة وسُقطرى بالجمهورية اليمنية، مجلة الأندلس، جامعة الأندلس للعلوم والتقنية، سبتمبر، ٢٠١٨م. ١٩٤-١٩٦.

The Conflictof classical Arabic& its Influenceson nurturing &Media Awareness

AnAnalytical DescriptiveStudy

Dr. Arij Ibrahim Al-Ansari
Assistant Professor- College of Science and Arts
- SaratAbeeda- King Khalid Uni
aeahmad@kku.edu.sa

Abstract

In this research، the researcher aimed to achieve a number of goals in three areas. First، he defined classical Arabic language as well as colloquial Arabic and showed the conflicting aspects between them and how to support classical Arabic against the colloquial and its advocates. Secondly، she tackled the area of education in terms of definition، general concept، and Islamic education in particular. Also، to shed some light on the effective role of language in educating our children.The third and last part was concerned with the media، its definition، and also to cast some light on social media and its impact on language and education.The researcher concluded the research by suggesting some means and methods that would support and develop Arabic، in order to defend and protect this language and to keep pace with our times.

Keywords:Media; Influence;Nurturing;Conflict;Classical Arabic.